

1 تَجَمَّعِي وَاجْتَمِعِي يَا أَيُّهَا الْأُمَّةُ غَيْرِ الْمُسْتَحْيَةِ.

2 قَبْلَ وَلَاذَةِ الْقَضَاءِ. كَالْعَصَافَةِ عَبَرَ الْيَوْمِ. قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ حُمُومُ غَضَبِ الرَّبِّ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ يَوْمُ سَخَطِ الرَّبِّ.

3 أَطْلُبُوا الرَّبَّ، يَا جَمِيعَ بَانِيِ الْأَرْضِ الَّذِينَ فَعَلُوا حُكْمَهُ. اظْلُبُوا الْبِرَّ. اظْلُبُوا التَّوَّاضُعَ. لَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ.

4 لِأَنَّ غَزَّةً تَكُونُ مَثْرُوكَةً، وَأَشْقَلُونَ لِلْحَرَابِ. أَشْدُودٌ عِنْدَ الظَّهيرةِ يَطْرُدُونَهَا، وَعَقْرُونَ تُسْتَأْصَلُ.

5 وَيَبُلُّ لِسْكَانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ أُمَّةَ الْكِرِّيْتَيْنِ! كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ: «يَا كُتْعَانُ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِنِّي أَحْرَبُكَ بِأَسَاكِينِ.»

6 وَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرْعَى بِأَبَارٍ لِلرُّعَاةِ وَحِطَايِرٍ لِلْغَنَمِ.

7 وَيَكُونُ السَّاحِلُ لِبَيْتَةِ بَيْتِ يَهُودَا. عَلَيْهِ يَرْعُونَ. فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَرْبُضُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَرُدُّ سَبِيَّهُمْ.

« 8 قَدْ سَمِعْتُ تَعْبِيرَ مُوآبَ وَتَجَاديفِ بَنِي عَمُونَ الَّتِي بِهَا عَيَّرُوا شَعْبِي، وَتَعَطَّمُوا عَلَيَّ تُحْمِهِمْ.

9 وَقَلِيدِكَ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ مُوآبَ تَكُونُ كَسُدُومَ وَبَنِي عَمُونَ كَعَمُورَةَ، مَلِكُ الْقَرِيصِ، وَحُفْرَةُ مِلْحٍ، وَحَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. تَنْهَبُهُمْ بَيْتُهُ شَعْبِي، وَبَيْتُهُ أُمَّتِي تَمْتَلِكُهُمْ.»

10 هَذَا لَهُمْ عَوْضٌ تَكْبَرِهِمْ، لِأَنَّهُمْ عَيَّرُوا وَتَعَطَّمُوا عَلَيَّ شَعْبَ رَبِّ الْجُنُودِ.

11 الرَّبُّ مُخِيفٌ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ يُهْزِلُ جَمِيعَ آلِهَةِ الْأَرْضِ، فَسَيَسْجُدُ لَهُ النَّاسُ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ، كُلُّ جَزَائِرِ الْأَمَمِ.

« 12 وَأَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ. قَتَلْتُمْ سَبِيَّيَ هُمْ.»

13 وَيَمُدُّ يَدَهُ عَلَى الشِّمَالِ وَيُبِيدُ أَشُورَ، وَيَجْعَلُ نَيْنَوَى حَرَابًا يَا بَيْسَةَ كَالْقَفْرِ.

14 فَتَرْبُضُ فِي وَسْطِهَا الْفُطْعَانُ، كُلُّ طَوَائِفِ الْحَيَوَانِ. الْأَفُوقُ أَيْضًا وَالْأُنْفُذُ يَأْوِيَانِ إِلَى تَيْجَانِ عُمْدِهَا. صَوْتٌ يَنْعَبُ فِي الْكُوى. حَرَابٌ عَلَى الْأَعْتَابِ. لِأَنَّهُ قَدْ تَعَرَّى أَرْضِيَّهَا.

15 هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُبْتَهَجَةُ السَّاكِنَةُ مُطْمَئِنَّةً، الْفَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: «أَنَا وَلَيْسَ غَيْرِي.» كَيْفَ صَارَتْ حَرَابًا، مَرِيضًا لِلْحَيَوَانِ! كُلُّ عَابِرٍ بِهَا يَصْفِرُ وَيَهْرُ يَدَهُ.